Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

علمٌ « يَقْفُو أثَرَ الحيوانِ الناطق، ولا يكون حيوانٌ ناطقٌ إلاّ وهو حيوانٌ مفكّرٌ، مُنْصِتٌ كاتِبٌ ذو خَيَال وذو أحلام »(22). وطرافةُ نظريّةِ ستاروبنسكي تَكْمُنُ في أنه قَلَبَ سُلَّمَ القِيَمِ ، فإذْ يُثبت الباحثون للسانيات سلطاناً على الأسلوبيةِ تراه يُبَوّىءُ الأسلوبيةَ طاقةً تَجُرّ بها اللسانيات نحوَ مُمَارسَاتٍ مُتجدّدة ، وفي ذلك إثباتٌ لاستقلالِ الأسلوبيّة عن اللسانيات استقلالاً ذاتيًّا .

ويعود الالتباس بين اعتبار الأسلوبية من المعارف المختصّةِ بذاتها واعتبارها مُجَرّدَ مُوَاصَفَةٍ لسانية أو منهَجٍ في المُمَارَسَةِ النقديّةِ وذلك مع كلٍّ من م. آريفاي (Michel Arrivé) ودولاس وريفاتار.

يقول الأوّل : « إنّ الأسلوبية وَصْفُ للنّصّ الأدبيّ حَسَبَ طرائِقَ مستقاةٍ من اللسانيات » (23) .

ويقول الثاني : « إنّ الأسلوبيّة – تُعَرّفُ بأنّها مَنْهَجٌ لساني » (24) .

---

(22) انظر ص 38 ـ 39 من : L'œil vivant - t. II, La relation critique
Le chemin, N.R.F. Gallimard, 1972.

(23) انظر ص 4 من مجلة *Langue française* - n° 3 - sept. 1969.
وهو عدد خصص للاسلوبية .

(24) راجع مقدمته لكتاب ريفاتار : ص 12 Essais de stylistique structurale